

الملخص العربي

على الرغم من وجود نظم مختلفة مستخدمة في علاج مرض ارتجاع مكونات المعدة للمريء لا يزال العلاج الجراحي هو السبيل الوحيد لنتيجة فاعلة طويلة المدى حتى الآن.

أثبتت الأبحاث أن الأسباب الرئيسية لمرض ارتجاع مكونات المعدة للمريء هي: خلل الصمام السفلي للمريء، بالإضافة إلى عدم تخلص المريء من العصارة المرتجعة بكفاءة، ويعتبر السبب الأول من أكثر الأسباب شيوعاً وتعبر هذه النقطة هي حجز الزاوية في علاج هذا المرض ومن هنا كان فشل العلاج الدوائي لهذا المرض ومن ثم كان الاتجاه للعلاج الجراحي.

النتائج قريبة المدى لأبحاث متعددة من أكثر من مركز بحث سجلت أن عملية نيسين لطى جوف المعدة حول أسفل المريء بالمنظار بجانب كونها على الأقل آمنة وفعالة مثل الفتح الجراحي فهي تتفضل عليه بما يفضل به عمليات المنظار في العادة عن العمليات الجراحية بالفتح بكونها أقل في مضاعفاتها على المدى القريب مثل الإحساس بالألم بعد العملية وعدي الجرح وتتفضل أيضاً بقلة الفترة التي يحتاجها المريض للبقاء بالمستشفى وفترة الإجازة المرضية.

أما عن النتائج على المدى البعيد وبمتابعة المرضي لفترة تتراوح من خمس إلى سبعة سنوات فإن المعيار الأهم للمتابعة طويلة المدى هو مدى تحسن المريض من عدمه من حيث أعراض مرض ارتجاع مكونات المعدة للمريء، وعليه فإن العلاج بالفتح الجراحي والمنظار الجراحي نتائجهم متقاربة من حيث نتائج تحسن المريض من أعراض ارتجاع مكونات المعدة للمريء، ولكن المعدل العالى وبشكل ملحوظ للفتق الجراحي وفشل عملية طي (تدكير) جوف المعدة حول أسفل المريء في عملية طي جوف المعدة حول أسفل المريء بالفتح الجراحي، علاوة على أنه بـالمتابعة بـمنظار الجهاز الهضمي العلوي وجد أن نسبة الفشل في عملية التدكير تعادل ٤٠% بعد عملية الفتح الجراحي و ١٣.١% بعد عملية المنظار.

إن مدة نجاح العملية على المدى البعيد تتحكم فيه عوامل أخرى وأهمها:

١- المرضي اللذين يتناولون الأدوية التي تقلل إفراز حامض المعدة بعد العملية، وعليه فإن المرضي اللذين يجري لهم عمليات تقليل الارتجاع المعدني لن يتحسنوا بشكل كامل و دائم من أعراض ارتجاع عصارة المعدة إلى المريء بدون الحاجة إلى الأدوية التي تقلل إفراز

حامض المعدة.

٢- اختيار المريض الملائم للعملية وهذا يعزى إلى المعلومات الجيدة عن المريض وحالته وتطوراتها قبل إجراء العملية.

أن معدل الارتجاع بعد عمليات المنظار لإصلاح فتق الحجاب الحاجز حول البلعوم أعلى من معدلاته لأنواع عمليات فتق الحجاب الحاجز الأخرى بالمنظار. ولكن تقوية الخلل الفتقي بشبكة اقترح للتغلب على هذه المشكلة، إن معدل الارتجاع بعد عمليات فتق الحجاب الحاجز حول البلعوم يعادل ١٩٪، ولم يلاحظ أي ارتجاع في حالات تقوية الخلل الفتقي بشبكة.

مما سبق نتبين أن عملية نيسين لتدكك (طي) جوف المعدة حول أسفل المريء بواسطة المنظار الجراحي تتفوق على عملية نيسين بالجراحة التقليدية معزى إلى النتائج على المدى القريب والنتائج بعيدة المدى.

بالنسبة للنتائج على المدى القريب فإن عملية نيسين لتدكك (طي) جوف المعدة حول أسفل المريء بواسطة المنظار الجراحي كعملية لا تحتاج لفتح جراحي كبير وتستغني عنه بفتحات صغيرة جداً وبالتالي ينتج عنها معافاة سريعة وتقليل الفترة التي يحتاجها المريض للبقاء بالمستشفى، وهي أقل في مضاعفات ما بعد العملية مثل الآم بعد العملية وتلوث الجرح ويتمكن المريض معها من تناول الطعام والدواء بعد فترة أقل من عملية الجراحة بالفتح التقليدي.

أما بالنسبة للنتائج على المدى البعيد فإن عملية نيسين لتدكك جوف المعدة حول أسفل المريء بواسطة المنظار الجراحي فهي أقل في نسب فشل عملية التدكك والفتق الجراحي عن عمليات نيسين بالفتح الجراحي وتم إثبات أنها فاعلة جداً كطريقة علاجية على النتائج البعيدة بالنسبة للتقدير الكامل臨床的 وبالأبحاث لأعراض مرض ارتجاع عصارة المعدة للمريء.

وعلى كل ما سبق فإن عملية نيسين لتدكك (طي) جوف المعدة حول أسفل المريء بالمنظار يجب أن تعتبر هي الخيار الأمثل في العلاج الجراحي لحالات مرض ارتجاع عصارة المعدة للمريء وحالات فتق الحجاب الحاجز (فتق الفرجه)